بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الجُمُعَةِ لِتَارِيخ ٢٠٢٦/١٠/٢ المُوَافِقِ ٢٠ رَبِيعِ الآخِرِ ١٤٤٨ هـ

الدَّعْوَةُ العَظِيمَةُ

الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغفِرُهُ ونَسْتَرْشِدُهُ ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سِيِّئاتِ أَعمالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ومَن يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ ولا مَثِيلَ لَهُ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبالِكَ فَاللهُ بِخِلافِ ذَلِكَ ومَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعانِي البَشَر فَقَدْ كَفَر، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُهُ وخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى ودِينِ الحَقِّ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وداعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ الناسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ فَجَزاهُ اللهُ خَيْرَ ما جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءالِهِ وصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين، وبَعْدُ عِبادَ اللهِ فَأُوصِي نَفْسِيَ وإِيّاكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ فَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ أَمّا بَعْدُ فَقَدْ قالَ اللهُ تَعالَى فِي القُرْءانِ الكَرِيمِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾[1].

إِنَّ الخِطَابَ فِي هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي خَصَّهَا اللهُ بِصِفَاتٍ حَمِيدَةٍ مِنْهَا الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ. وَلَقَدْ ذَمَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾[2].

---

[1] سُورَةُ ءَالِ عِمْرَانَ/الآيَةُ ١١٠.

[2] سُورَةُ المَائِدَةِ/الآيَةُ ٧٨-٧٩.

ثُمَّ إِنَّ الآيَاتِ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَهَمِّيَّةَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ كَثِيرَةٌ وَغَالِبًا مَا تُقْرَنُ مَعَ الإِيمَانِ بِاللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِفَةِ الفَلاحِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾[1].

وَأَمَّا صِفَةُ الكَفَرَةِ وَالمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَتَظَاهَرُونَ وَيَدَّعُونَ الإِسْلامَ وَهُمْ يُخْفُونَ وَيُبْطِنُونَ الكُفْرَ فَهِيَ عَكْسُ ذَلِكَ.

قَالَ تَعَالَى ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ﴾[2].

ثُمَّ إِنَّ الحَسَنَ مَا حَسَّنَهُ الشَّرْعُ وَالقَبِيحَ مَا قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وَقَدْ أَقَرَّتْ بِذَلِكَ العُقُولُ السَّلِيمَةُ وَلا يَعُودُ ذَلِكَ إِلَى ءَارَاءِ النَّاسِ مَعَ اخْتِلافِ مَشَارِبِهِمْ كَيْ لا يَتَنَازَعُوا.

وَإِنَّ مِنْ شَرِّ أَنْوَاعِ المُنْكَرِ الَّتِي تَفَشَّتْ فِي البِلادِ شُرْبَ الخُمُورِ فَصَارَ شُرْبُهَا عَلَنًا فِي البُيُوتِ وَالمَطَاعِمِ وَالفَنَادِقِ وَالمَتَاجِرِ لا يَسْتَحُونَ مِنَ الخَلْقِ وَلا مِنَ الخَالِقِ. وَحُرْمَةُ شُرْبِ الخَمْرِ أَمْرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ أَيْ أَمْرٌ ظَاهِرٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ظُهُورًا يَعْلَمُهُ الجَاهِلُ وَالعَالِمُ فَمَنْ أَنْكَرَ حُرْمَةَ شُرْبِ الخَمْرِ فَقَدْ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ المِلَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُغَيِّرَ اعْتِقَادَهُ بِاعْتِقَادِ حُرْمَتِهَا وَالعَوْدَةُ إِلَى الإِسْلامِ بِالشَّهَادَتَيْنِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾[3].

وَقَدْ سَمِعَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذِهِ الآيَةَ فَقَالَ **انْتَهَيْنَا يَا رَبِّ**[4] اهـ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَقَدْ أُرِيقَ الخَمْرُ فِي طُرُقَاتِ المَدِينَةِ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ.

---

[1] سُورَةُ التَّوْبَةِ/الآيَةُ ٧١.

[2] سُورَةُ التَّوْبَةِ/الآيَةُ ٦٧.

[3] سُورَةُ المَائِدَةِ.

[4] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَلَقَدْ حَرَّمَ اللهُ الخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنْ أَضْرَارٍ جَسِيمَةٍ فِي النَّاحِيَةِ الدِّينِيَّةِ وَالخُلُقِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ. وَلِلطِّبِّ فِي المُخْتَبَرَاتِ كَلامٌ كَثِيرٌ وَتَأْكِيدٌ كَبِيرٌ عَلَى مَضَارِّهَا الجِسْمِيَّةِ. وَأَمَّا عَنْ أَضْرَارِ الخَمْرِ فِي الدِّينِ فَهِيَ وَاضِحَةٌ فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ إِذْ إِنَّ الخَمْرَ تَصُدُّ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنْ ذِكْرِ اللهِ فَيَعِيشُ الإِنْسَانُ فِي حَيْرَةٍ وَضَيَاعٍ وَغَفْلَةٍ يَقْتَرِفُ الذُّنُوبَ وَيَتِيهُ فِي ظَلامِ الآثَامِ. وَأَمَّا عَنْ أَضْرَارِهَا الاِجْتِمَاعِيَّةِ فَهِيَ تُسَبِّبُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ بَيْنَ أَبْنَاءِ المُجْتَمَعِ فَضْلًا عَمَّا تُسَبِّبُهُ مِنْ تَفَكُّكٍ فِي الأُسْرَةِ الوَاحِدَةِ وَإِهْمَالِ حُقُوقِ الزَّوْجَةِ وَالأَوْلادِ.

وَأَمَّا **المَيْسِرُ** (القِمَارُ) فَهُوَ مِنَ المُنْكَرَاتِ الرَّائِجَةِ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا وَهُوَ حَرَامٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ مِنَ المُرَاهَنَةِ فِي سِبَاقِ الخَيْلِ إِلَى مَا يُسَمَّى بِلُعْبَةِ "البِينْغُو" وهي شبيهة باللوتو وَ"الرُّولِيت" وآلات القمار المسماة بالفرنسية Machines à sous وَإِلَى مَا هُنَالِكَ مِنْ أَنْوَاعٍ وَكُلُّهَا تَصُبُّ فِي مَصَبٍّ وَاحِدٍ هُوَ المَيْسِرُ الَّذِي حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَتَهْدِفُ إِلَى سَلْبِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ بِطَرِيقِ الحَرَامِ بَدَلًا مِنْ تَوْظِيفِهَا بِشَكْلٍ يَنْفَعُ الفَرْدَ وَالأُسْرَةَ وَالمُجْتَمَعَ مِمَّا يَدْعَمُ الوَطَنَ فِي نَوَاحِي الاقْتِصَادِ وَالاجْتِمَاعِ وَالتَّرْبِيَةِ.

وَلا نَنْسَى صِنْفًا ءَاخَرَ مِنَ المُنْكَرِ أَلَا وَهُوَ الأَفْلامُ الخِلاعِيَّةُ مِنْ خِلالِ الأَفْلامِ وَالكُتُبِ الَّتِي صَارَتْ فِي مُتَنَاوَلِ المُرَاهِقِينَ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ تَحْرِيضٍ عَلَى ارْتِكَابِ جَرِيمَةِ الزِّنَا وَإِثَارَةٍ لِلشَّهَوَاتِ المُحَرَّمَةِ وَدَعْوَةٍ إِلَى فِعْلِ المُنْكَرَاتِ تَحْتَ سِتَارِ التَّقَدُّمِ وَالتَّحَرُّرِ وَالحُرِّيَّةِ وَالتَّرْبِيَةِ وَبَرَامِجِ الرِّيَاضَةِ. وَكَذَلِكَ لا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الحَفَلاتِ الَّتِي يُقِيمُهَا الشَّبَابُ عَنْ غَفْلَةٍ وَسَفَهٍ وَيَحْدُثُ فِيهَا مَا يَحْدُثُ مِنْ مَعَاصٍ وَفُجُورٍ وَفُسُوقٍ. وَالعَجَبُ العُجَابُ مَوْقِفُ الأَهَالِي وَإِهْمَالُهُمْ مَنْعَ أَوْلادِهِمْ مِنَ الفَسَادِ وَعَدَمُ تَوْجِيهِهِمْ لِلصَّوَابِ وَالسَّاكِتُ عَنِ الحَقِّ شَيْطَانٌ أَخْرَسُ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ مَضَارِّ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالزِّنَا وَحَفَلاتِ العَرْبَدَةِ وَالمُجُونِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَا خَلَّفَتْهُ مِنْ ءَاثَارٍ سَلْبِيَّةٍ فِي المُجْتَمَعِ مِنْ تَمْزِيقٍ لِلْمُجْتَمَعِ وَتَقْطِيعٍ لِأَوْصَالِهِ وَانْتِشَارِ الشُّذُوذِ وَالاِنْحِرَافِ عَنِ الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ وَشُيُوعِ الخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ حَتَّى عَلَى الطُّرُقَاتِ، وَكَثْرَةِ حَالاتِ الانْتِحَارِ عِنْدَ الشَّبَابِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لا يَخْفَى .

إِخْوَةَ الإِسْلامِ إِنَّ عُلَمَاءَ المُسْلِمِينَ وَعَوَامَّهُمْ كُلَّهُمْ مُطَالَبُونَ اليَوْمَ بِحِمَايَةِ أَوْلادِنَا مِنَ الأَوْبِئَةِ الشَّنِيعَةِ الَّتِي يَسْعَى الفَسَقَةُ إِلَى نَشْرِهَا فِي المجْتَمَعِ وَلا يَنْبَغِي لَنَا السُّكُوتُ عَنْهَا وَإِلَّا أَصَابَنَا وَأَوْلادَنَا مِنْ بَلائِهَا

كَمَا فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَثَلُ القَائِمِ فِي حُدُودِ اللهِ** (الَّذِي يَسْعَى فِي دَفْعِ المُنْكَرَاتِ وَإِزَالَتِهَا) **وَالوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا**[1] اهـ

أَخِي المُسْلِمَ، لا تَقُلْ مَا لِي وَلِلنَّاسِ لِيَفْعَلُوا مَا يُرِيدُونَ وَيَشْرَبُوا مَا يُحِبُّونَ. بَلْ كُنْ دَاعِيًا إِلَى الرَّشَادِ وَالفَلاحِ وَسَاعِيًا إِلَى الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ، وَمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَتَذَكَّرْ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ ءَاثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ ءَاثَامِهِمْ شَيْئًا**[2] اهـ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الهَادِينَ المَهْدِيِّينَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الضَّالِّينَ المُضِلِّينَ وَأَصْلِحْ أَحْوَالَنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande et je me recommande à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Adhim.* Craignez Dieu votre Seigneur. *Allah ta^ala* dit dans le *Qour'an* honoré ce qui signifie : « **Vous êtes la meilleure communauté manifestée aux gens : vous ordonnez le bien, vous interdisez le mal et vous croyez en *Allah*.** »

Dans ce verset honoré, le discours s'adresse à la communauté de notre maître *Mouhammad* ﷺ que *Allah* a distinguée par des qualités louables, parmi lesquelles le fait d'ordonner le

[1] رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[2] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

bien et d'interdire le mal. *Allah tabaraka wata^ala* a d'ailleurs blâmé les fils de *'Israa'il* par Sa parole *soubhanah* qui signifie : « **Ceux qui ont mécru parmi les fils de *'Israa'il* ont été maudits par la langue de *Dawoud* et de *^Iça* fils de *Maryam* ; cela parce qu'ils ont désobéi et qu'ils transgressaient. Ils ne s'interdisaient pas les uns aux autres le mal qu'ils commettaient ; comme ce qu'ils faisaient est mauvais !** »

Parmi les pires sortes de mal qui se sont répandues dans les régions, il y a la consommation des boissons alcoolisées – *al-khamr* –, au point que leur consommation se fait désormais ouvertement dans les maisons, les restaurants, les hôtels et les commerces, sans avoir honte ni des créatures ni du Créateur. L'interdiction de boire de l'alcool est une chose bien connue comme faisant partie de la religion, c'est-à-dire quelque chose de manifeste parmi les musulmans, que connaissent aussi bien l'ignorant que le savant. Celui qui renie l'interdiction de boire de l'alcool a donc commis une mécréance et est sorti de la communauté de *Mouhammad*. Il lui est obligatoire de corriger sa croyance en ayant pour croyance que leur consommation est interdite, et de revenir à l'Islam par les deux témoignages.

Allah a interdit l'alcool en raison des graves méfaits qu'il comporte d'un point de vue religieux, moral, sanitaire et social. Les instituts de santé ont beaucoup évoqué ses méfaits sur le corps et ont fortement insisté sur ce point.

Quant aux méfaits de l'alcool sur le plan de la religion, ils sont évidents dans le verset cite dans le premier discours, puisque l'alcool détourne de la prière et de l'évocation de *Allah*. L'homme vit alors dans la confusion, la perdition et l'insouciance ; il commet les péchés et s'égare dans les ténèbres des fautes. Quant à ses méfaits sur le plan social, il provoque l'hostilité et la haine entre les membres de la société, sans parler de ce qu'il cause comme éclatement au sein d'une même famille et de l'abandon des droits de l'épouse et des enfants.

Quant aux jeux de hasard – *al-maysir* –, ils font partie des choses blâmables répandues dans nos sociétés. Ils sont interdits sous toutes leurs formes : des paris sur les courses de chevaux au « bingo », qui ressemble au loto, en passant par la « roulette », les machines à sous et autres jeux du même genre. Tous reviennent à un seul et même concept : les jeux de hasard avec contrepartie, que *Allah* et Son Messager ont interdits. Ils ont pour but de dépouiller les gens de leurs biens par une voie illicite, au lieu d'employer ces biens d'une manière qui profite à l'individu, à la famille et à la société, et qui soutienne le pays sur les plans économique, social et éducatif.

N'oublions pas une autre sorte de mal : les films obscènes, à travers les films et les livres qui sont devenus accessibles aux adolescents. Ils contiennent ce qu'ils contiennent comme incitation à commettre le péché de la fornication, comme excitation des désirs interdits et

comme appel à commettre les choses blâmables, sous couvert de progrès, de libération, de liberté, d'éducation et des programmes sportifs. De même, il faut mentionner les soirées que les jeunes organisent par insouciance et par sottise, et au cours desquelles se produisent nombre de péchés, de débauche et de perversité. Et le plus étonnant dans tout cela, c'est l'attitude des parents qui négligent d'empêcher leurs enfants de tomber dans la corruption et qui ne les orientent pas vers ce qui est juste. Or, celui qui tait la vérité est un diable muet.

Chers frères, les savants et le commun des musulmans, sont tous appelés aujourd'hui à protéger nos enfants de ces épidémies abominables que les pervers s'efforcent de propager dans la société. Il ne faut pas nous taire à leur sujet, sinon leur fléau nous atteindra, nous et nos enfants, comme cela est mentionné dans le *hadith* du Messager de *Allah*, ﷺ qui signifie : « ***Celui qui s'en tient aux limites fixées par Allah*** – c'est-à-dire qui œuvre à repousser les choses blâmables et à les faire cesser – ***et celui qui les transgresse sont à l'exemple de gens réunis à bord d'un navire : certains se retrouvent en haut et d'autres en bas. Ceux qui sont en bas, lorsqu'ils ont besoin d'eau passent par ceux qui sont au-dessus d'eux. Ils se disent alors : "Si nous faisions un trou à notre niveau, nous ne dérangerions plus ceux qui sont au-dessus de nous." Or, si ceux d'en haut les laissent faire ce qu'ils veulent, ils périront tous ; et s'ils les en empêchent, ils seront saufs et tous seront sauvés.*** »

Ô *Allah*, fais que nous soyons de ceux qui guident et qui sont bien guidés, et ne fais pas que nous soyons de ceux qui sont égarés et qui égarent. Améliore nos états et affermis nos pas, certes, Tu es Celui Qui es sur toute chose tout puissant.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦﴾[1] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا ءَاخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلِ الحَيَاةَ

[1] سُورَةُ الأَحْزَابِ/الآيَةُ ٥٦.

زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ ءَاتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.
عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأَقِمِ الصَّلاةَ.